الأهرام

المصدر: المصور

التاريخ : ٢٤ مارس ٢٠٠٠

الزيارة كسرت الحاجز النفسى بين كنائس الشرق والغرب

ميرفت فهمى

رغم كل تحذيرات الأطباء.. أصر بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثانى على إتمام زيارته إلى مصر والتى جاءت بناء على دعوة من الرئيس مبارك.

وتعتبر زيارة البابا يوحنا بولس إلى مصر هى مواصلة للحوار بين الأديان وكسر للحاجز النفسى والعزلة بين الكنائس الغربية الكاثوليكية والشرقية الأرثوذكسية.

بالإضافة إلى ذلك فإنها أيضا زيادة تاريخية ولقاء تاريخى بين البابا والرئيس مبارك .. إذ إنه فى إطار العلاقات الدولية تقوم دولة الفاتيكان بدور بالغ الأهمية نظراً للنفوذ القوى للكنيسة الكاثوليكية والعلاقات الجيدة إذ ترتبط دولة الفاتيكان بعلاقات دبلوماسية مع (١٧٣) دولة.. وقد أرسلت سفيرها إلى مصر قبل عام ١٩٥٣ لتكون مصر أول دولة إسلامية تقيم علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان حيث تقيم الآن (٣٢) دولة إسلامية علاقات معها.

ولم تكن زيارة بابا الفاتيكان وليدة اليوم.. فترجع القصة إلى أبريل ١٩٩٨ عندما توجه عمرو موسى وزير الخارجية إلى الفاتيكان حاملا رسالة من الرئيس مبارك إلى البابا يوحنا بولس لدعوته لزيارة مصر.. فرد البابا عليها برسالة مماثلة حملها وزير خارجية الفاتيكان جان لوى توران.. حيث كشفت الرسائل المتبادلة عن تطابق وجهات النظر حول قضايا السلام والقدس.. حيث أكد الفاتيكان على أن المناطق المقدسة لن تكون لطرف واحد وإنما لجميع الأديان السماوية، ودعا المجتمع الدولى إلى توفير الضمانات التى تحفظ قدسية تلك الأماكن.

والبابا يوحنا بولس هو رئيس دولة مساحتها ٤٤كيلومترا مربعا وعدد سكانها (٤٥٥) ألف نسمة.. فهى الدولة المدينة التى تقع وسط العاصمة الإيطالية روما التى يقطنها الملايين من السكان.

وكانت دولة الفاتيكان قد حصلت على استقلالها بموجب ما يسمى (اتفاق لاتيران).. ويتبع البابا مليار مسيحى، وهو البابا رقم (٢٦٤) فى تاريخ الفاتيكان، وهو بولندى الأصل واسمه العلمانى قبل أن يصير راهبا هو «كارول فوتيولا» ومعروف عنه التفانى والإخلاص فى أداء واجباته الدينية على الرغم من كبر سنه وتردى حالته الصحية.

ويقول الأنبا أندرواس سلامة المعاون البطريركى للأقباط الكاثوليك: إن زيارة البابا لمصر رمز كبير للتسامح والمحبة والوحدة، وأنا سعيد أنها تمت فهى تعمل على تطوير وتأكيد العلاقات بين مصر والفاتيكان.. لأن وجود البابا سيكون له تأثير كبير على الجميع.. وستكون من نتائجها الإيجابية دفع الحوار بين الأزهر والفاتيكان إلى الأمام من أجل رفع القيم الإنسانية لأن التقارب بين الأديان هو تقرب إلى الله.■

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

شيخ الأزهر هنأ بابا الڤاتيكان على موقفه من القضية الفلسطينية

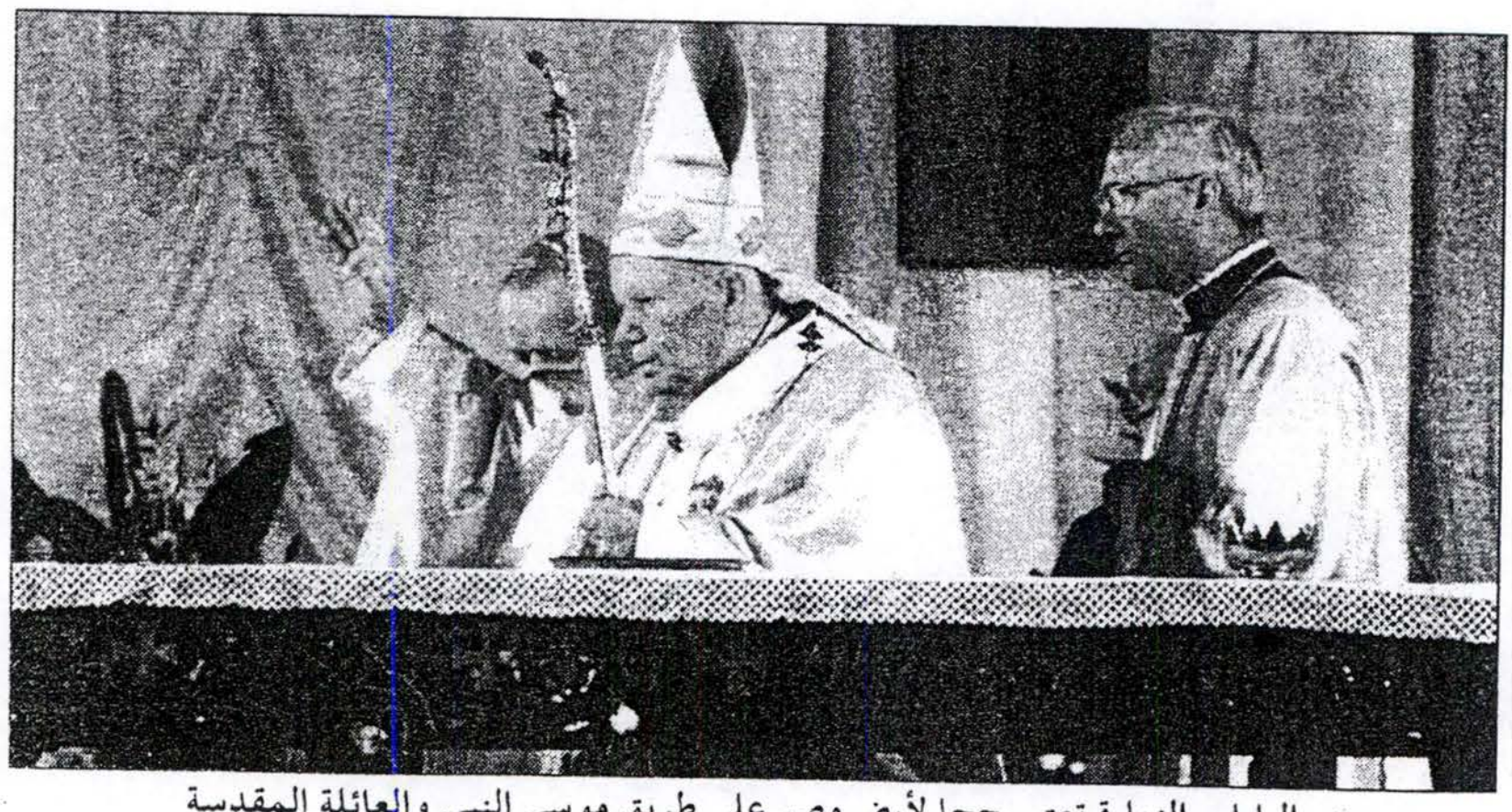

البابا.. الزيارة تعتبر حجا لأرض مصر على طريق موسى النبى والعائلة المقدسة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

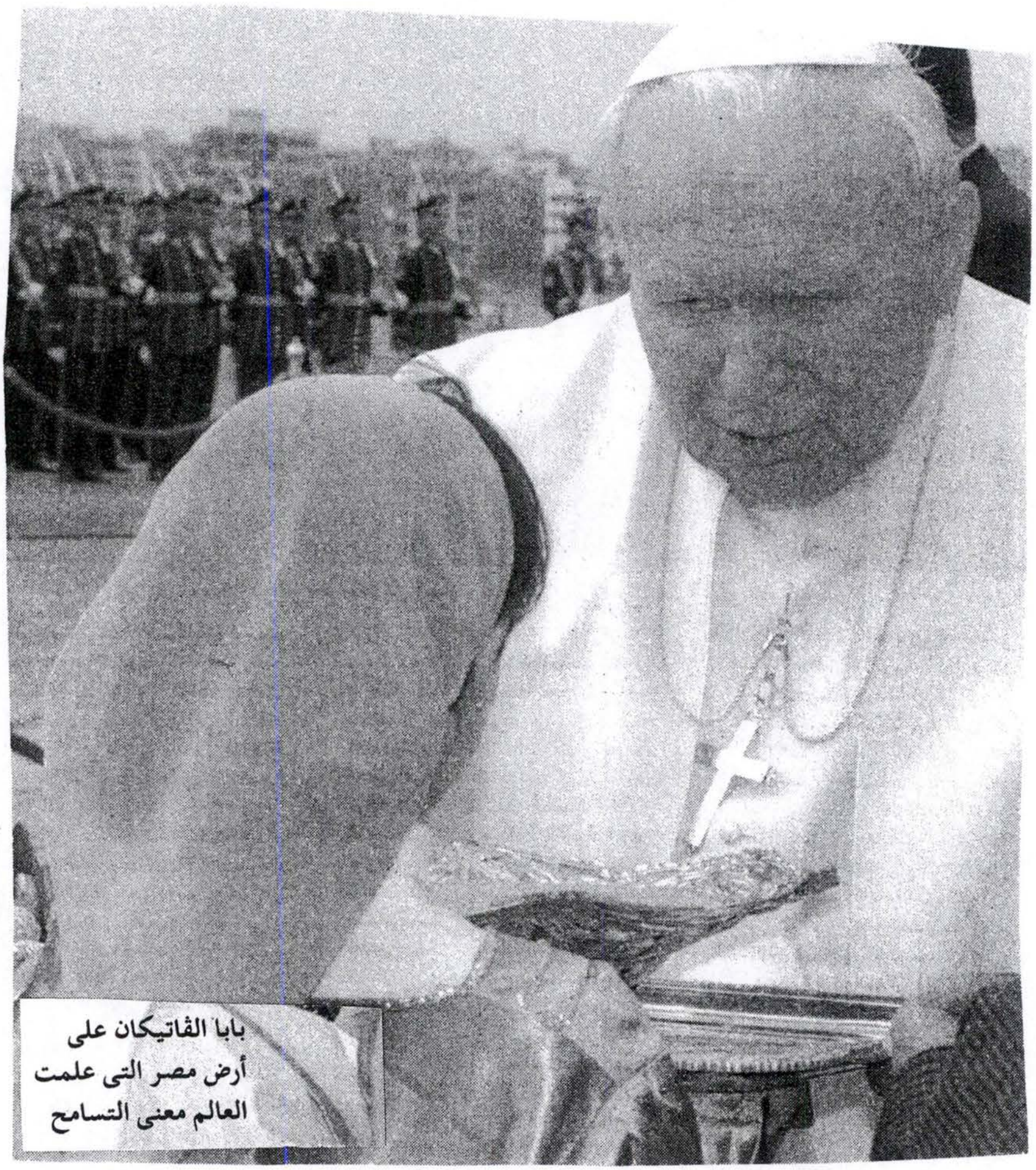

بابا الڤاتيكان على
أرض مصر التى علمت
العالم معنى التسامح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية